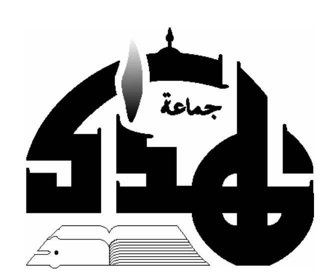


التفسير

ثاني إعدادي



طبعة ١٤٢٨ هـ



المحتويات

الدرس الأول: أسماء القرآن

كل شيء في الوجود له اسم أو أكثر يطلق عليه، من أجل التعرف إليه. فمثلاً عندما أقول مسجد فإني أقصد به المكان الذي يذهب الناس إليه للصلاة. ويمكن أيضا أن أسمِّيه بيت الله. فلو أتينا لنتعرف هل لكلام الله سبحانه وتعالى المنزل على نبيه محمد ﷺ أسماء متعددة؟ وإذا كانت له أسماء، فما هي؟

من أسماء كلام الله سبحانه وتعالى

١. القرآن الكريم

القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿**لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ**﴾[(١)].

فالقرآن الكريم سُمِّي قرآنًا لأن القَرآن قَرَنَ ـ أي جمع ـ بين خير الدنيا والآخرة، وجمع بين أصول العقيدة ومبادئ الأخلاق، وجمع بين متطلبات الإنسان الجسدية والروحية، وجمع بين أحكام الأمم السابقة وأخبارها.

٢. الفرقان

الفرقان: قال تعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا**﴾[(٢)].

والفرقان تعني التفرقة. فكلام الله سبحانه وتعالى سمِّي بالفرقان لأنه

---

(١) سورة الحشر آية: ٢١.

(٢) سورة الفرقان آية: ١.

قام بدور التفرقة بين الحق والباطل، والهدى والضلال، وطريق الجنة والنار.

٣. الذكر

الذكر: قال تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[1].

والذكر مأخوذ من التذكير، أو من الشرف والذكر الحسن، فاسم الذكر يحتمل أمرين:

١. أن القرآن ذكر من الله لعباده بالفرائض والأحكام.

٢. أن القرآن شرف لمن آمن به، وصدَّق بما فيه لقول تعالى: ﴿**وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ**﴾[2].

٤. الكتاب

الكتاب: قال تعالى: ﴿**ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ**﴾[3].

الكتاب هو مجموعة من الأوراق مع بعضها البعض، تحتوي على سطور، ولهذا سمي كلام الله بـ(الكتاب) إشارة إلى جمعه في سطور. ولكن القرآن يتميز بأنه الكتاب الكامل على سائر الكتب.

---

(١) سورة الحجر آية: ٩.

(٢) سورة الزخرف آية: ٤٤.

(٣) سورة البقرة آية: ٢.

فكِّر وأجب

س١ / لماذا سمي القرآن الكريم قرآن؟

س٢/ معنى الذكر يحمل أمرين ما هما؟

س٣/ من أسماء القرآن الفرقان، والكتاب فما معناهما؟



الدرس الثاني: سبب النزول

مقدمة

إن الكثير من الآيات والسور القرآنية مرتبطة بحوادث ومناسبات. ونذكر هنا ثلاثة أمثلة:

١. **المثال الأول:** لما أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الهجرة أمر عليًّا عليه السلام أن ينام في فراشه، فبات على فراشه يفديه بنفسه وقد أحاط المشركون بالدار، فنزلت هذه الآية قال تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ**﴾[1].

١. **المثال الثاني:** جاء قوم من اليهود وسألوا النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرنا عن الساعة إن كنت نبيًا؟ فنزل قوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ**﴾[2].

٢. **المثال الثالث:** مرض الحسن والحسين عليهما السلام، فنذر علي وفاطمة وفضة إن برءا مما كان بهما أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفيا، ولم يكن معهم شيء، فاستدان الإمام علي عليه السلام ثلاثة صاعات من الشعير. فطحنت فاطمة عليها السلام صاعًا، وخبزته، وصنعت منه

(١) سورة البقرة آية: ٢٠٧.
(٢) سورة الأعراف آية: ١٨٧.

خمسة أقراص، فوضع بين أيديهم ليفطروا، فوقف على الباب مسكين، فآثروه على أنفسهم، أي أعطوه كل ما لديهم، وباتوا لم يذوقوا إلا الماء. ثم صاموا اليوم التالي، ولما أمسوا ووضعوا الطعام جاءهم يتيم فأعطوه ما عندهم، ولم يذوقوا إلا الماء. وفي اليوم الثالث جاءهم أسير ففعلوا مثل ذلك. فنزلت هذه الآيات: ﴿**يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُورًا**﴾ (الإنسان: ٧ ـ ٩).

***

من خلال التأمل في الأمثلة الثلاثة، نلاحظ أنه في بعض الأحيان تكون هناك حوادث تنزل الآيات بعدها، وهي التي تسبب نزول الآيات والسور، ونسمي هذه الحوادث (أسباب النزول).

***

وأحيانا لا يكون هناك سبب، وتنزل آيات وسور، فمثلا قوله تعالى: ﴿**يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا**﴾ (النساء: ١١).

فهذه الآية نزلت لكي تعلِّم الناس القوانين والأحكام الإسلامية في

الميراث، ولم تنزل بسبب حادثة معينة.

معنى سبب النزول

من خلال الأمثلة التي ذكرناها عرفنا معنى سبب النزول، فهو الحدث أو المناسبة التي من أجلها نزلت الآية أو الآيات أو السورة.

ولكن ما هي أهمية أو فائدة معرفة سبب النزول؟

والجواب أن معرفة سبب النزول يفيد في فهم معنى الآية. فإننا إذا عرفنا أن هذه الآية نزلت بسبب هذه الحادثة، فإن ذلك يجعلنا نفهم معاني جمل الآية.

هل الآية خاصة فيما نزلت له؟

إذا نزلت آية بسبب معين، كما قلنا في الآيات: ﴿**يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُورًا**﴾ (الإنسان: ٧ ـ ٩). فليس معنى ذلك أن تلك الآية خاصة فقط بأهل البيت (عليهم السلام)، بل هي تنطبق على أي مؤمن يوفي بنذره ويخاف يوم القيامة ويتصدق على المساكين واليتامى والأسرى.

وهذا يعني أن سبب النزول يوضح لنا معنى الآيات كما قلنا، ولكن الآيات تظل عامة يمكن أن تنطبق على كل أمر يشبه سبب النزول.

فكِّر وأجب

س١/ عرف سبب النزول؟

س٢/ ابحث عن سبب نزول هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥).

س٣/ صح أم خطأ مع تصحيح الخطأ:

١ – جميع الآيات مرتبطة بسبب نزول. ( )

٢ – معرفة سبب النزول لا أهمية له. ( )

٣ – آية: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٢٧٤) لا تنطبق إلا على الإمام علي عليه السلام لأنها نزلت في الإمام علي عليه السلام حين تصدق بدرهم في الليل ودرهم في النهار وواحدًا سرًّا وآخر علانيةً. ( )

الدرس الثالث: فضل وأثر القرآن

مقدمة

قال تعالى: ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**﴾[١].

وقال تعالى: ﴿**هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ**﴾[٢].

وقال تعالى: ﴿**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ**﴾[٣].

القرآن هو المنهج الإلهي الذي تكفل بإصلاح الناس وإسعادهم في الدارين. فكل آية من آياته منبع هداية ومصدر إرشاد ورحمة. لذا فإن للقرآن فضلا عظيما. ويتبين فضل القرآن الكريم بملاحظة أن القرآن الكريم:

١. هو كلام الله سبحانه وتعالى، وكما ورد عن النبي محمد ﷺ: «**فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه**».
٢. هو المعجزة التي تثبت نبوة النبي محمد ﷺ، حيث إنه تحدى قريشًا

(١) سورة الإسراء آية: ٩.
(٢) سورة آل عمران آية: ١٣٨.
(٣) سورة إبراهيم آية: ١.

الذين عجزوا أن يأتوا بمثله، ولو بآية واحدة فقط، وهم البلغاء والفصحاء. مع أن النبي محمدا ﷺ كان أميًّا لا يعرف القراءة والكتابة، كما أنه أخبرهم بالمغيبات، وأخبار الأمم السالفة.

٣. يضم أكمل الأنظمة والقوانين التي يحتاج إليها الإنسان، فقد شمل على تعاليم ترشد الإنسان ليصلح جميع جوانب حياته الروحية والدنيوية. وبإمكانه أن يطبق هذه التعاليم في البيت والمدرسة والمسجد؛ لأن الإسلام هو الرسالة الوحيدة التي يمكن أن تطبق في حياة الإنسان اليومية. وعلى هذا الأساس فقد أصبح الإسلام بواسطة القرآن قوة مؤثرة وفاعلة في العالم كله، على مسار التاريخ، لأنه آخر الأديان الإلهية، وهو الصالح لجميع الأزمنة والأمكنة.

فضل قراءة القرآن

لقد وردت أحاديث كثيرة عن الرسول الأكرم ﷺ وآله الأطهار عليهم السلام تحث على قراءة القرآن، فعن الإمام الباقر عليه السلام قال: «**قال رسول الله ﷺ: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكْتَبْ من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كُتِبَ من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كُتِبَ من الخاشعين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كُتِبَ من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كُتِبَ من المجتهدين**».

إن لقراءة القرآن الأثر الكبير في حياة الإنسان لأنه غذاء روحي لنفسه، وكما أن الجسم يحتاج إلى غذاء، فكذلك الروح تحتاج إلى غذاء أيضا، وكلما أحسست أن روحك عطشى فأروِها بقراءة آيات القرآن الكريم.

وللقرآن أثره في معالجة أمراض القلوب من الكفر والحسد والغل. كما أن أحد أقوى أسباب الحفظ هي قراءة القرآن.



أيهما أفضل: قراءة القرآن في المصحف أم عن ظهر قلب؟

ويمكن للإنسان أن يقرأ القرآن عن ظهر قلب أو في المصحف. ولكن قراءة القرآن في المصحف أفضل فقد ورد عن الإمام الصادق أنه قال: «**من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره، وخفف عن والديه وإن كانا كافرين**»[1].

فكِّر وأجب

س١/ عدد بعض الأمور التي تبين فضل القرآن الكريم؟

س٢/ عبر بأسلوبك عن فضل قراءة القرآن الكريم؟

س٣/ علل:

قراءة القرآن في المصحف أفضل من قراءته عن ظهر قلب.

(١) وهناك فائدة أخرى من قراءة القرآن في المصحف وهي المحافظة عليه لكي لا يندرس، فإنه لو اكتفى بالقراءة عن ظهر قلب لهجرت نسخ القرآن، وأدى ذلك إلى قلتها، وربما يؤدي في النهاية إلى محوها.

الدرس الرابع: آثار قراءة القرآن

من آثار قراءة القرآن في المصحف أنه يكون سببًا لحفظ البصر من العمى والرمد.

إن القراءة في المصحف سبب لتمتع القارىء، لأن الإنسان عندما ينظر إلى منظر يعجبه فإن نفسه تبتهج، كذلك قارىء القرآن إذا طالع ببصره في ألفاظ القرآن يجد في نفسه لذة، وعندما يفكر في كلمات ومعاني الآيات ينتعش قلبه وروحه.

كما أن لقراءة القرآن تأثيراته على نفس روح الفرد، كذلك لها أثر أيضًا على المكان، فإن البيوت التي يقرأ فيها القرآن ويذكر فيها الله:

أ. تكثر فيها البركة.

ب. تحضرها الملائكة.

ج. تهجرها الشياطين.

د. تضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لأهل الأرض، على عكس البيوت التي لا يقرأ فيها القرآن .

فضل قارىء القرآن

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «**عليكم بتلاوة القرآن، فإن درجات الجنة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارق، فكلما قرأ آية رقى درجة**».

ليس هذا الفضل فحسب، وإنما له من الفضل والكرامات ما يذهل العقول.

فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن الألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**».

هذا الفضل يناله من الله في الآخرة، وله أيضًا فضل في الدنيا.

لقد سمعتم عن السيد محمد حسين الطباطبائي (الطفل المعجزة) الذي نال التقدير والاحترام والمحبة من القاصي والداني لكونه حافظًا و قارئًا للقرآن. وصار فضل وبركات القارئ تعمُّ مَنْ حوله. فقد كان للسيد محمد (الحافظ والقارئ للقرآن) أثناء رحلاته في البلدان مساهمة كبيرة من حيث اختصار الوقت، من أجل حصول لقاءات بين مرافقيه والآخرين.

تلاوة القرآن والعمل بأحكامه

كان المسلمون الأوائل يعتقدون أن القرآن كلام الله (سبحانه) أنزله على رسوله ليبيِّن لهم الحلال والحرام، وليحدِّد لهم كيف يتصرفون في حياتهم... لذا كانوا ينتظرون آياته بكل حماس واندفاع ليقرؤوه ويحفظوه ليبنوا على أساسه حياتهم، فيعملون بأحكامه وإرشاداته، ويتركوا كل طريق ينهى عنه.

ويجب علينا إذا أردنا أن نكون مسلمين صادقين حقا أن نداوم على قراءة القرآن، ونعمل بأحكامه وتوجيهاته لنفوز في الدنيا والآخرة.

فكِّر وأجب

س١/ اذكر بعض الآثار لقراءة القرآن في المصحف؟

س٢/ ما هو أثر قراءة القرآن في البيوت؟

س٣/ تكلم عن شخص ظهرت له مساهمات جليلة بسبب كونه قارئًا أو حافظًا للقرآن؟

الدرس الخامس: كيف نتربى بالقرآن؟

كيف يجب أن نعيش مع القرآن؟

أصبح بعض المسلمين ـ للأسف ـ يتعاملون مع القرآن تعاملاً شكليًّا، فيتخذون القرآن للتبرك فقط، فتجد المصاحف معلقة على الرفوف أو مكتوبة كأحراز، ولا يستفاد من قراءتها إلا نادرًا، وذلك نتيجة محاولات إبعاد المسلم عن الطريق السليم ومصدر رفعته وكرامته.

وأصبح كثير من المسلمين لا يتفاعلون روحيًا مع القرآن، وصار بعضهم يقرأ القرآن كما يقرأ القصة والتاريخ والنصائح والمواعظ الموجودة في الكتب التي يؤلفها الإنسان. وهذا لا يناسب الهداية التي أُنزِلَ من أجلها القرآن الكريم.

فالهداية لا تتحقق إلا بأن نشعر بالقرآن في أفكارنا وأرواحنا دائمًا، فلا نتحرك حركة إلا على ضوء توجيهات القرآن، حتى يتحول القرآن الكريم في حياتنا إلى مصباح يضيء لنا الطريق.

فوائد القرآن الكريم

إن القرآن الكريم:

(أ) **كتاب يدعو إلى الإيمان**: يبيِّن الطريق للمؤمنين، ويهدي إلى الأفعال والأفكار التي يجب على الإنسان أن يعملها ليكون مؤمنًا مخلصًا.

ولذلك فإن القرآن الكريم يذكر لنا قصصًا وأمثالاً عن الصالحين

والمنحرفين والأنبياء والظالمين حتى نطبقها في حياتنا، وحتى نعرف الطريق الصحيح من الطريق الخطأ، كما نتعرف إلى الطريقة التي نواجه فيها المنحرفين في حياتنا. كل ذلك على هدى القرآن الكريم.

(ب) **كتاب تربية:** نربي فيه أنفسنا، فلا نمر بآية ترشد إلى الصلاح إلا ونحاول أن نتوقف عندها، لنتدبرها ونطبقها في سلوكنا وأخلاقنا في الحياة.

فإذا تلونا آية تتحدث عن النار مثلا فإننا نتساءل : هل نحسُّ بالخوف من النار عندما نخطئ ونعصي الله عز وجل؟

وإذا قرأنا آية تتحدث عن الجنة نتساءل: هل نحس بالشوق إلى العمل الصالح من أجل دخول الجنة؟

وإذا قرأنا عن المنافقين والظالمين، نتساءل: هل نحن بعيدون تماما عن تصرفاتهم وأفكارهم؟ وهل نبتعد عن كل ما يسبب الظلم لأحد حتى لو كان أمرًا نحبه؟

إذا تفكَّر الإنسان وهو يقرأ القرآن مثل هذه الأسئلة فإنها ستقوده إلى تربية نفسه، وستجعله مسلمًا خيرًا قرآنيًا.

فكِّر وأجب

س١/ كيف يمكن أن نعتمد على القرآن ككتاب إيمان؟

س٢/ كيف نربي أنفسنا بالقران؟

الدرس السادس: الترتيل

من الآداب التي يجب مراعاتها أثناء تلاوة القرآن أن تكون القراءة بصوت حزين وجميل، وتكون القراءة بالترتيل، لأن روح الإنسان تتأثر بهذه القراءة.

فما معنى الترتيل؟

الترتيل: أن تكون القراءة متوسطة بين التأني والسرعة.

قال تعالى: ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾ (المزمل: ٤).

وسنذكر نماذج من تفسير الأئمة المعصومين عليهم السلام لهذه الآية:

فعن علي بن أبي طالب عليه السلام في تفسير: ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾: **قال بيِّنْه تبيينًا، ولا تهذه هذ الشعر**[١]**، ولا تنثره نثر الرمل**[٢]**، ولكن فزِّعوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم أحدكم آخر السورة**».

وعن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾ قال: «**قِفْ عند وعده ووعيده، وتفكر في أمثاله ومواعظه**».

كيفية الترتيل

لكي تكون عزيزي الطالب مرتلًا في قراءتك القرآن ترتيلًا صحيحًا

(١) أي لا تسرع في قراءته كما يقرأ الإنسان الشعر بسرعة.
(٢) أي لا تقرأه كأنه كلمات متفرقة غير متصلة.

يجب عليك اتباع القواعد التالية، كي تساعدك على ذلك:

١. **معرفة أنواع الوقف**، أي توقيف القراءة، وأماكنه:

أ. **فقد يكون الوقف جائزًا**، وهو الذي يرمز له في المصاحف الموجودة برمز (ج) أو (قلى) أو (صلى) فوق الكلام، مثل الوقف على آخر كلمة (رَبِّهِمْ) في قوله تعالى: ﴿**أُولَئِكَ عَلَى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْج وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾[1].

ب. **وقد يكون الوقف تامًّا**، يعني التوقف الكامل عن القراءة، مثل الوقف في آخر آية البسملة، وهي قوله تعالى ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾، وعادة يكون الوقف التام على آخر الآيات.

ج. **وقد يكون الوقف غير جائز أو قبيح**، لأنه يؤدي إلى كلام لا يُفهَم معناه. مثلا لو وقف القارئ على قول (**بِسْمِ**) من قوله تعالى: (**بِسْمِ اللهِ**)، **أو قول** (**الْحَمْدُ**) من قوله تعالى: ﴿**الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾. وفي بعض الآيات نجد رمز (مـ) فوق، وهو علامة على المنع من الوقف، أو (صلى) وهي تعني أن عدم الوقف أفضل، أما علامة (قلى) تعني أن الوقف أفضل.

٢. **تجويد القرآن:**

يعنى أن تضبط قراءة الكلمات أثناء تلاوتك للقرآن. وقواعد التجويد تتكون من الإدغام والإظهار و الإقلاب والمد وغيرها، وهذا كله يعتمد

---

(١) سورة البقرة آية: ٥.

على كيفية خروج الحروف ونطقها. وهذه الأمور ينبغي عليك مراعاتها، فينبغي التعرف إلى أحكام تجويد القرآن وتطبيقها.

ما هو الهدف الأساس من الترتيل؟

إن ترتيل القرآن يحتاج من الإنسان أن يقف على الآيات في الأماكن المناسبة، ويقرأها قراءة صحيحة، ولكن هذا لا يعني أن يكون التركيز والاهتمام الأكبر على شكل القراءة فقط، ولا يكون الاهتمام بالألفاظ، وأداء الحروف وغيرها من الأمور، التي تبعد الإنسان عن الهدف الأساس من الترتيل.

صحيح أن الترتيل يعلمنا النطق بلفظ القرآن على نحو ما بلَّغه النبي محمد ﷺ، ويصون لساننا عن الخطأ في قراءته، ولكن لا بد أن نعلم أن الهدف الأساس من الترتيل هو التدبر والتفكر في آيات القرآن، لأن القراءة الصحيحة والترتيل يساعدان الإنسان على التدبر والتفكر في الآيات التي يقرؤها، وسوف نتناول موضوع التدبر والتفكر في المرحلة القادمة إن شاء الله.

فكِّر وأجب

س١/ عرّف الترتيل مع ذكر نموذج من تفسير الأئمة عليهم السلام لآية الترتيل؟

س٢/ ما هو الهدف الأساس من الترتيل؟

س٣/ أنواع الوقف ثلاثة، وهي

١ .... مثل ....

٢ .... مثل ....

٣ .... مثل ....

س٤/ قواعد التجويد تتكون من... و... و... و... وكذلك...

س٥/ علل : يستحب قراءة القرآن بالترتيل.



المصادر

١. حق التلاوة، حسني شيخ عثمان.

٢. تلخيص التمهيد، محمد هادي معرفة.

٣. بحوث في القرآن الحكيم، السيد محمد تقي المدرسي.

٤. البيان في تفسير القرآن، السيد الخوئي.

٥. موجز علوم القرآن، د. داوود العطار.

٦. الميسر في علوم القرآن، د. عبد الرسول الغفار.

٧. مجمع التبيان، ج١، الطبرسي.

٨. نفحات القرآن، ج٩، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

٩. دكتور في السابعة من العمر، أصغر جدائي.